

من منشورات اتحاد الشيوعيين اللبنانيين

دليل الاعتراب السياسية في لبنان



Documentation & Research



المؤشرون والبحوث

Documentation & Research



ملفوظات و البحوث

Documentation & Research

طبع في
مطبعة البقاع الحديثة
بعلبك



المركز الوطني للأبحاث
والمعلومات

Documentation & Research

ليس بتفصيلاً الآن التقدم بتحليل لكل معطيات الوضع الحزبي في لبنان ، بكل شعباته وتعيّداته وتناقضاته «وميليشياته» ، بل الاكتفاء بأعطاء صورة صحيحة لماهية هذا الوضع وطبيعة هذه الأحزاب والتنظّيات وفعاليتها .

أولاً - أحزاب النظام الطائفي والاحتكاري ،

على الرغم من أن معظم مؤسسي هذه الأحزاب أو القيمين عليها ينكرون طائفيّتها وارتباطها ، بهذا القدر أو ذاك بالمؤسسات الاحتكارية ، إلا أنه لا يمكن تجاهل تركيبها (أي الانتماء الطائفي للأغلبية الساحقة من أعضائها) والاسس الفكريّة القائمة عليها والمسيوة السياسية التي طبعها بطابع طائفي أكيد ، وصنفتها بين أحزاب النظام .

١ - الأحزاب والتنظّيات ذات الطابع المسيحي الغالب ،

أن الكتلة الدستورية (التي أصبحت الآن حزب الاتحاد الدستوري) والكتلة الوطنية ، التي تعرف اليوم باسم حزب الكتلة الوطنية ، قد جمعتا أشخاصاً من طوائف مختلفة ومن محافظة جبل لبنان بشكل خاص . أن المصالح الشخصية والانتخابية قد حملت ، في مرحلة الانتداب وبداية العهد الاستقلالي ، بعض رؤساء الجمهورية السابقين ، أمثال بشارة الخوري وأميل أدّه ، على تأسيس أحزاب بهدف حزم انصارهم الانتخابيين بشكل حزبي ليسهل عليهم ارساء القواعد الانتخابية والاستعداد لموسم الانتخابات . أن الطابع الغالب عليها طابع طائفي عشائري انتخابي .

كذلك حزب « الوطنيين الاحرار » الذي اسسه
كميل شمعون في أواخر سنة ١٩٥٨ ، في نهاية ولايته وان كلف
يضم النابيين كاظم الحليل ومحمود عمار وانصاراً لها ، الا أنه لا
يخرج ابداً عن كونه تجمعاً سياسياً مطبوعاً بطابع طائفي معروف ،
وعلى الاخص في القاعدة. ولا بد في هذا المجال من التنويه بأن هناك
ما يميز حالياً كل من هذه التنظيمات عن الآخر :

حزب الكتلة الوطنية يتصف بتمسكه بضرورة اخضاع الجيش
للسطة السياسية واحترام الحريات الديمقراطية البورجوازية
وحزب الاتحاد الدستوري ، الذي يرأسه الآث ميشال بشاره
الحوري ، قد ورث من الكتلة الدستورية وعيها لأهمية انفتاح لبنان
عربياً - وأما حزب الوطنيين الاحرار فطبوع بمسيرة كميل شمعون
السياسية التي بدأت وتركزت حتى سنة ١٩٥٢ . سنة انتخابه رئيساً
للجمهورية ، على اساس صداقاته العربية ذات الطابع الهاشمي ،
واستقرت اثر انهيار الاستراتيجية البريطانية العربية مع فشل العدوان
الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ والقضاء على الملكية في العراق في
١٤ تموز ١٩٥٨ ، انعزالية « لبنانية » وتعود اليوم بعد تأليف
« حكومة الانقاذ » الكرامية وفي ظروف هيمنة الشائ السعودي
المصري ، الى محاولة اعادة الاعتبار « عربياً » ... إلا انه سرعان
ما انكشفت هذه المحاولة على حقيقتها الانعزالية النأمرية .

ان هذه الاحزاب ترتدي في الاساس طابع التكتلات
السياسية ذات الطابع الانتخابي والمرتبطة عضواً بنظام الطائفية
والاحتكار... اما الكتابات فما يميزها عنها؟

في البدء قامت كمنظمة تحمل طابع الميليشيا ، (كما في ايطاليا
الفاشية والمانيا النازية واسبانيا الفرنكية) وتحت شعاره الله ،
الوطن ، العائلة ، منظمة رافضة للواقع الحزبي العلني القائم في
ظل الانتداب الفرنسي ، ومراعية على تحقيق نوع من الاخوة
المسيحية الاسلامية على اساس التليم بقومية لبنانية متميزة عن
القومية العربية ، وعن القومية السورية التي تادى بها الحزب السوري
القومي الاجتماعي الذي تأسس سنة ١٩٣٢ ، قبل اربع سنوات من
تأسيس منظمة الكتابات... رفضت ان تكون حزبا كباقي
الاحزاب العلنية فأصرت على تسمية نفسها منظمة... الا انه ، مع
ولادة عهد الاستقلال ، وخوضها لأول مرة معركة انتخابية نيابية
فرعية في سنة ١٩٤٥ ، اثر وفاة وزير الخارجية سليم نقلا ، اخذت
تتحول تدريجياً الى حزب سياسي كبقية الاحزاب التقليدية ، دون
ان تتخلى عن كل مظاهر الميليشيا... الى ان جاءت احداث ١٩٥٨
فبرزت عناصرها مسلحة لأول مرة ، وبالسلاح الموزع عليها وعلى
الحزب السوري القومي الاجتماعي من قبل كميل شمعون... وما ان
انتهت هذه الاحداث وتألفت الحكومة الكرومية الرابعة تحت

شعار « لا غالب ولا مغلوب » (١) حتى برزت في الحكم ركناً من
أركان هذه الحكومة... ومنذ ذلك الحين رافقت التجربة الشهاية
وما بعد الشهاية، كما رافقت التحولات في النظام الاقتصادي اللبناني،
فدخل القسم الأكبر من المسؤولين فيها ومن نوابها في « جنة » عالم
الاحتكار وغرفوا من خيراته !

الكتائب كانت وما زالت ، تحت شعار الدفاع عن « قدسية »
الدستور والميثاق وحرمان مركز رئاسة الجمهورية ، حزب هذه
الرئاسة ، دافعت عن بشاره الحوري في وجه الانتفاضة التي أودت
به وأستغلها كميل شمعون للفوز بالرئاسة الأولى... كما دافعت عن
حكم كميل شمعون وتلست السلاح منه بحجة حماية لبنان من المد
الناصرى الذى استقر فى دمشق... كما لازمت فؤاد شهاب
وشارل حلو... وسليمان فرنجية... وإذا ما حاولت أن تبرز مهمة
بالقضايا الاجتماعية وقضايا الأثام ، فدوماً من باب التصدي « لاخطار »
الشيوعية. فالكتائب بحكم تكوينها الطبقي - وأن كانت تضم
عدداً كبيراً من عناصر البورجوازية المتوسطة والصغيرة المسيحية ،
فى الجبل والريف اللبناى بنوع خاص - وبحكم ايدى بلجيتها المناهضة
لكل ما هو تقدمى ، لبنانياً وعربياً وعالمياً ، والمعادية لحركة التحرر
العربى ولجمل حركات التحرر والامتراكية فى العالم ، - أخافها المد
التحررى الديمقراطى فى لبنان ، فاستحالت ، بمساعدة المؤسسة الرسمية

غير المدنية ، بعد نيسان ١٩٦٩ ، ولا سجا بعد ايار ١٩٧٣ ، ميليشيا مسلحة ومدربة للوقوف بوجه المد الشعبي الذي تفجر مع اشتداد التناقضات الاجتماعية وبالالتحام مع الوجود الثوري الفلسطيني على ارض لبنان .

ان ما نشهده اليوم من مأسى وما نخشاه من انفجارات جديدة مدمرة لوحدة كيان هذا البلد ، مرده ولا شك ما نشهده على الساحة العربية من تحاذل بوجه الهجمة الامبريالية الاميركية والصهيونية ، ومن تأمر على الثورة الفلسطينية ، مرده المضاعفات على الساحة اللبنانية لكل ما هو مشحون به الوضع العربي من تناقضات ، الا ان الايديولوجية الكتائبية ، الطبقية الطائفية الانعزالية في جوهرها ، وما تفرزها من ممارسات فاسية ، على يد الميليشيات المسلحة والمدرية ، تحمل في طياتها كل مرامي القبرصة والاردنة .

الكتائب تريد ان تظهر في ايدولوجيتها وممارستها كمعبرة عن مطامع واماني الجماهير المسيحية المأخوذة بالحلم الطائفية ، فيتوجب على الحركة الوطنية التقدمية بكل فصائلها ان تحمص دوماً على فضع اخطار هذه الايديولوجية وتلك الممارسات على هذه الجماهير بالذات ، وايس فقط بالكتابة والخطابة بل وخصوصاً بالممارسة الميدانية المسؤولة الفاعلة .

٢ - الأحزاب والتنظيمات ذات الطابع الاسلامي الغالب :
 ١ - حزب النجادة .. اراد منذ قيامه في مرحلة الانتداب ان يكون الرديف الاسلامي للكتائب. غير انه عجز تماماً عن ان يلعب الدور الذي لعبه وما تزال تلعبه الكتائب في الوسط المسيحي. فظل حزب عدنان الحكيم وجريدته «صوت العروبة» ... الحريص على عدم الخلط عن ركب المدافعين التقليديين عن «حقوق» الطوائف الحمديّة... الا ان المد الشعي الوطني الديمقراطي جعله يعمل في ظل صائب سلام المناوئ لرشيد الصلح ، (خصم عدنان الحكيم في الدائرة الثانية من بيروت)... وعلى الرغم من محاولاته تنظيم ميليشيا ملحة تابعة له ، فسوف يظل نقوده محصوراً بلقاية.

النجادة انقسمت فاصبح هناك نجادة عدنان الحكيم ونجادة جميل دعبول وعمر غندور (الحركة التصحيحية) . ومؤخراً حصل انقسام جديد ادى الى الفرقة بين دعبول وغندور!

ب - حزب الهيئة الوطنية - تم تأسيسه في بداية عهد الاستقلال تحت رعاية رياض الصلح ومن قبل جماعة وجهاء الطائفة السنية في بيروت ... يمثل مصالح البورجوازية السنية التجارية... نقوده الآن محصور لاكتفائه بالمطالبة «بحقوق» الطوائف الحمديّة وتعديل الدستور على اساس تحقيق التوازن بين سلطة رئيس الجمهورية

وسلمة رئيس الوزراء الشيخ... برأسه حايباً الحامي امين انكريسي.

ج - حزب التحرير العربي - حزب رشيد كرامي الانتخابي... لا يتعدى نفوده حدود طرابلس وسيرافيه... مع رغبة في الامتداد نحو عكرو.

ذ - الحزب الديمقراطي الاشتراكي - حزب كامل الاسعد الانتخابي. اراد مؤسسه «تحديث» اقطاعه في وجه النفوذ المتنامي للحركة الوطنية التقدمية في الجنوب فلم يمتنع عن وضع هذا التحديث تحت شعار الديمقراطية والاشتراكية (كدا).

يضم في قيادته بعض الحاميين المسيحيين (امثال عادن حلف)، لمنفعة من كون كامل الاسعد ركناً أساسياً من اركان عهد ورجية... ميزانية مجلس الحزب وصحت تحت تصرفه فغرف منه اتليح اعضاء حزبه ولدعم نفوذ جماعته المتداعي...

ح - حركة العمل الوطني - ماكية انت عثمان الدا
الانتخابية!!!

ثانياً الأحزاب والتنظيمات التي تقول برفض النظام الشائقي
الاحتكاري

السؤال المطروح - ما هو جرعه هذا الرفض وما هي حدوده ؟ وفي
ضوء الاحدية عليه يمكن وضع لتصنيف التالي :

١ - الأحزاب التي تدعو لعامة مؤسسات الدولة وإلى نوع من
الاشتراكية الديمقراطية وإلى ارتباط لبنان بمداخ العربي

١ - الحزب التقدمي الاشتراكي - صحيح ان اقوة الاساسية
للحزب هي اقوة تقليدية لكمال جبلاط وعائلته .. الا انه من
الخطأ النفاصي عن كون نفوذه الاساسي في منطقة الشوف وعاليه
والمتمسك غالباً بما يوضع في خدمة القصب التي طرحها الحزب منذ تأسيسه ،
وطورها ، منذ انتفاضه على كميل شمعون في ١٩٥٧ و ١٩٥٨
وفي مستهل العهد الشهابي ، الى حد انه اجري تعديلا في النظام
التاسيسي يقضي بالتاكيد على عروبة لبنان ، بالمفهوم الباصري للكلمة .
فضلاً عن انه تخلى عن فكرة لقوة الثالثة في العلم وتبنى فكرة
ارتباط العالم الثالث مصيرياً معظومة البلدان الاشتراكية .

والجدير بالذكر ان الحزب التقدمي الاشتراكي قد مد نفوذه الى
معظم المناطق اللبنانية (وبسبب متفاوتة) وضم الى صفوفه عدداً
كبيراً من الشباب ذوي اتجاهات طائفية مختلفة ... وقد استفاد
من الدور الذي يلعبه كمال جبلاط على راس الحركة الوطنية

التقدمية والجهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية...
وكقاسم مشترك بين احزاب لىصرية المتبعة (استثناء جمعة
كمال شاتىلا ونجاح واسكى) ، واحزاب البعث ، والاحزاب
والتنظيمات التي تقول بالشوعية .

وقد انضمّت الى صفوف الحزب الجماعة التي عرفت في فترة رمنية
بجماعة علي صاح السعدي ، حزب العمال الاشتراكي الثوري ،
وفي بعد بجماعة دار الحقيقة ، ياسين الحافظ) ... كما سبق وانضم
اليه بعض الشاب الذين انفصلوا عن منظمة العمل الشيوعي في مراحل
الانقسامات التي عاشها ... التقدمية الاشتراكية التي يقول بها مفكر
الحزب الاسناد حنبلاط نوع من الاشتراكية الانتقائية التي تأخذ
من اشتراكية عبد الناصر في الاساس ، ومن ادر كسية بمقدار ،
والاشتراكية الديمقراطية ذات التطبيق السويدي ... وقد اشرفت
بعض الصحف ووكالات الاسماء الى انضمام الحزب الى الائمة
الثانية .

هذه الانتقائية لا تحول دون اقامة علاقات خاصة مع قيادة الحزب
الشيوعي الساني ومنظمة العمل الشيوعي .

ب - الحزب الديمقراطي - حزب علمية لدولة اشاملة ، مؤسسات
واحوال شخصية ، اسمه جمع من الشباب خرج من ندوة ٢٢
تشرين ، امثال باسم الحمر ، وجاء من مجالات اخرى تسعى لابدان

الظم . طائفي نظام علماني ... يرأسه الآن الدكتور اميل البيطار ،
 ويعمل بشكل مستقل عن نقابة الاحزاب واغوى بوطية والقدمة ،
 دون ان يتمتع احياناً عن المشاركة مع بعض شخصيات هذا اللقاء .
 وعندما اشترك في حكومة اشباب التي ألقها صائب سلام في بدايه عهد
 فرجية ، جبه احتكار الدواء ومستقل وزيره الدكتور بيطار لحلافه
 مع الاخطبوط الاحتكاري المهيمن على مقدرات البلد - الاد السياسي
 والاقتصادية .

نفوذ الحزب الجماهيري محدود . انه يعبر عن هموم بعض
 منقفي البورجواريه المتوسطة والصغيرة التي تبدي بصدق بالعبء
 الطائفة من مؤسسات الدولة والاحوال الشخصية ، اي معاملة شاملة ،
 وقدعو الى ديمقراطية ميسية تحترم حرية الافراد واهتمامات ، والى
 عدالة اجتماعية تقوم على مباحضة الاحتكار ... والى سياسة خارجية
 تأخذ بعين الاعتبار ضرورات العمل العربي المشترك .

ج - الحزب السوري القومي الاجتماعي - انشاء انطون سعادة
 في سنة ١٩٣٢ ، حزباً فنياً في ايديولوجيته وتركيبه وعمارته ،
 يقول بوجود امة سورية متميزة قومياً وسياسياً ، وتشمل قاطبي لبنان
 وسوريا الحالية (الشام في قاموسهم) والاردن وفلسطين وقبرص
 (وفق الطبعة الاولى) ولشؤ الامم ، مؤلف انطون سعادة الاساسي
 والعراق والكويت ايضاً (وفقاً لمضمون الطبعة الثانية) .

قام معادياً لشيوعيه في معرض رفضه له والبرأسمية ودعواته
الى نظام يجمع بين رأسمال وعمل حر ، ان في مثل هذا الجمع
تطبيق لرفضه التسليم بانقسام المجتمع الى طبقات متناحرة . . . وحتى
عده الايام ، ومع كل ما حدث له ، ومع رغبة قيادة انعام وعد في
يعمل مع الاحزاب التقدمية ، والاقومبيوت الاجتماعيون
مختلفون بعيد اول ايار « كعيد لعمل » وليس كعيد لعمال ، اي
انهم مختلفون به كما مختلف به سكتات والمؤسسات لوزراء
كعيد مجرد عن مضامينه الطبقية.

الحرب السوري القومبي الاجتماعيين يتحمل مسؤولية الانتفاضة
المسلحة التي اقدم عليها في بان ، في اواخر صيف ١٩٤٩ ويتشجع
من حسني الزعيم الذي دشّن في سورية والوطن العربي الانقلابات
العسكرية تحت شعار الانتقام للقسطين . والتي اودت بحياة مؤسسه
اطول سعادته .

انه يتحمل مسؤولية اغتيال عدنان الماسكي (ديس ١٩٥٥ ،
رئيس اركان الجيش السوري ، بهدف تسهيل ربط سورية بجمهورية
بغداد . . . وقد ادى ذلك الى اول تقدم أعداء جورج عبد المسيح
عن اسد الاشقر .

انه يتحمل مسؤولية دفاعه عن حكم كميل شمعون وحملته
السلاح الى جانبه ضد الحركة الوطنية لثورة عليه وعلى مبدأ

يظهر وحلف بغداد ، وعلى التحديد له وارتباطاته بالسياسة الاستعمارية.

انه يتحمل مسؤولية الانتفاضة الفاشلة في لبنان عشية رأس سنة ١٩٦٢.

وان يوم بعد خروج انقادة من السجن بحكم بعض اصدار صالحهم بعد هزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، عقد الحرب مؤتمره الاول في فندق « ملكارت » مؤكداً فيه على الابتعاد عن سياسة لعداء لفصائل حركة التحرر لعربي ، ولمظومة البندن الاشتراكية ، وعلى الالتزام بحركة التحرر اللبناني والفلسطيني.

وقد اعتبر جورج عبد المسيح ، الذي يتزعم (مع الدكتور انطوان ابو حيدر وبوسف قاندييه) السوريين القوميين المتزمنين بالمطابقات الفاشية لانطون سعاده ، ماصدر عن مؤتمر ملكارت عشية التحلي النهائي عن الميرة العادية والاتحاق بركب اليسار اللبناني والعربي.

ومنذ ذلك الحين تفجرت تناقضات عديدة داخل الحزب فالتت فاطوان الاشقر رتباً ومن ثم مسعد ححل فاطوان الاشقر وسد الاشقر فالدكتور عبدالله سعاده واخيراً بانعام رعد...

وكانت عودة الدكتور سعاده وانعام رعد الى رئاسة الحزب ماسة تفيير جديدة اتت بفريق « الاجندة القيادية العليا »

برئاسة وميم زين الدين (ابو واجب) الذي اغتاله مجهولون في
الحوادث الاخيرة في بيروت... جماعة ابو واجب تصدر جريدة
« الباء » اليومية.

في تقديرنا ان القسم الاكبر من قوميين الاجتماعيين في لبنان
يؤيد انعام رعد والدكتور عذافه معاده واتزامها «برنامج المرحلي
للحركة الوطنية... مع «الدعوة المسلحة الى وحدة الهلال الحبيب
لعسكرية والاقتصادية و لياسية وثقافية للمواجهة الكبرى مع
العدو الصهيوني» (من بيان المؤتمر الصحفي بلاستاد انعام رعد بمناسبة
الذكرى الثالثة والاربعين لتأسيس الحرب).



٢ - احزاب اليسار القومي العربي

١ - حزب البعث الاشتراكي العربي في لبنان ، وقيادته القطرية المرتبطة بالقيادة القومية في بغداد ... امين هذه القيادة ، النائب الدكتور عبد المحيد الراجحي وهي تضم نائب الامين القطري المهندس نقولا مرزوي وحسين عثمان ورعييد الصلح وحبيب رعيب وخليل بركات وغيرهم .

يعتبر هذا الحزب انه يمثل على ارض لبنان الامة برسائه كما تبهرت منذ تأسيسه على يد ميشال عفلق وصلاح البيطار وبعد دمج الحزب الاشتراكي العربي في سوريا ، بقيادة اكرم الحوراني وأخذت الاسم المستقر عليه الآن حزب لبعث العربي الاشتراكي .

كما يؤكد على الدور القيادي الذي بات قادراً ان يمثله ، بعد وفاة عبد الناصر ، على امتداد لوطن العربي ، اي انه يتحمل ما يسمونه برمانة البعث لتاريخية .

اما الاشتراكية التي يؤمن بها فهي ولا شك اشتراكية انتقائية قائمة على رفض النظامين الاقطاعي وارأسمالي وعلى اجراء اصلاح الزراعي وتحقيق انصاع ووسيع القطاع العام في الصناعة والتجارة الخارجية .

يترجم في لبنان بالبرنامج المرحلي لحركة الوطنية ، وينشط

توسيع نفوذه بواسطة جبهة التحرير العربية والمجلس الوطني لدعم الحروب.

المقابل هناك منظمة حزب البعث في لوسان ، المرتبطة بالقيادة القومية في (دمشق) والملتزمة هي أيضاً بالبرنامج المرحلي للحركة الوطنية.

— وإذا كانت هذه المنظمة تسعى لتوسيع نفوذها لبنانياً بواسطة « لصاعقة » ، إلا أنها تبقى أقل امتداداً من الحشيين المرتبطين بالقيادة القومية في بغداد.

— والخير بالذكر ان المنظمة التي يرأس أمانتها عاصم قانصو ، تأثرت بانقسام مجموعة « الراية » عنها... ولهذه المجموعة نفوذ في منطقة بنت جبهيل بوع خاص.

ب - الفصائل الناصرية

هناك اتحاد قوى الشعب العامل - التنظيم الناصري وأمينه العام كمال شتيلا ، ونائبه في البرلمان بجراح واكيم...

انجاء ساداني أساساً ، الى جانب الارتباط بالنظام السوري. فضلاً عن لعداء الشيوعية واحزابها.

يتعاون مع منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي المرتبطة بالقيادة القومية في دمشق.

وقد اشق عنه جماعة الحركة التصحيحية. برئاسة عاصم العرب ،

وحافظت على الاسم مصفاً إليه عبارة أخرى انصحيحية ... ذات
اتحاد ليبي عراقي يتعاون مع جماعة لتصورن المستقبلين والانحياز
الاشتراكي لعربي.

- الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري ،
شأنه صهر معظم فصائل الباصرية المناوئة للجماعة كهيئتين ثانيتين
وبجراح واكيم ... يعتبر ان السادات تخلى عن رسالة عبد الناصر في
تبدل انداخي والعربي والدولي ، وان بيلا نقداً في وجود اتزعت
منه يبرق الامانة لهذه الرسالة.

هذا الفصل منشور في منطقة عين ارمية في بيروت وفي
القاع الغربي وغيره من المناطق . . . وقد انقسم مؤخراً الى
مجموعتين متنافستين.

يتعاون مع جماعة الناصريين المستقلين بصفة شيوخ خاص
في الطريق الجديدة والمتعددة مع باصري صيدا العاملين الآن تحت
قيادة مصطفى معروف سعد.

وهناك تنظيم ناصري صغير بقي خارج الانصار ، الا انه
يسوى جماعة شتيلا وواكيم.

ولا بد من الاشارة الى ان حركة ٢٤ تشرين الديمقراطية
الاشتراكية التي انشأها واروق تقدم في طرابلس واني تعمل لاجل
انصار لها خارج عاصمة الشمال ، وفي حارة النعمه واقليم الحروب

ومعك وعيرها ، هي حركة رافضة لممارسة الساداتية ومتلاقية
مع ناصرية القذافي.

بفداد حزب البعث تريد اليوم ، وبعد غياب عبد الناصر
قيادة حركة اليسار القومي العربي ، وليبيا القذافي
ترغب من موقع الامانة للناصرية (ان تؤكد ان الناصرية لم
ترحل مع الرئيس عبد الناصر) ، وانها مازالت قادرة على
قيادة حركة اليسار القومي العربي .

☆☆☆

٣ - اليسار الشيوعي

١ - الحزب الشيوعي اللبناني : الذي تأسس منذ واحد و خمسين عاماً حزباً سورياً - لبنانياً موحداً ، استهال منذ ١٢ سنة حرباً لِبْنَانِيّاً مفصلاً عن الحزب شيوعي السوري . يعيش الآن احواء المد العلمي مستفيداً من تعاونه مع الحزب التقدمي الاشتراكي ومن لقاء الأحزاب والقوى الوطنية و التقدمية . يشرف حالياً على مجموعة من المؤسسات الإعلامية وعلى بعض المطبوعات الجهادية ، امثال الاتحاد الوطني للثقات ، واتعاونيات التسعة له ، واتحاد الشباب الديمقراطي الوطني ولجنة حقوق المرأة وغيرها .

والخدير بالذكر أن جماعة حسن قريظم وصوايا صوابا طوس ديب و بطرس عيد التي ابعدت عن الحزب بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ وإبان المؤتمر الثاني ، واثر توجيه الاتهامات المعروفة خورج حاوي مازالت بعد عودة هذا الأخير إلى امر كز القيادي في المؤتمر الثالث ، مصرّة على اتهامات به .

ب - اتحاد الشيوعيين اللبنانيين : في ابدء في سنة ١٩٦٥ كان البار الميسيني في الحزب الشيوعي اللبناني وشعره ، في سبيل حزب شيوعي حمادي ، هذا شعار الذي تبناه المؤتمر الثالث للحزب . وقد اصبح في منتصف سنة ١٩٦٨ ، اتحاد الشيوعيين اللبنانيين اثر الانقسام الخطير الذي انتج في الحزب ، بعد الخامس من حزيران ، وهندما طرح

حين قريظهم وصواب صوابا وغيرها - بموافقة تقولا الشاوي في البدء قضية جورج حاوي ، وجاءت اقيادة ابو قسبة نفوذ التبريديني على اساس مناقشة كل قضايا فكرية وسياسية ، التنظيمية الخاضع عليها ، بغية حبها او تركها ، تقى منها دون حل للمؤتمر الثاني للحزب ومن ثم قصعت لمفوضة في كانون الثاني ١٩٦٨ دون مسبب .
 سواء انه ظنت ان الامر قد استتب لها بعد المرة التي احدثت خروج قريظهم وحماة ١١

قدم انحاء الشيوعيين اللبنانيين ، كتظيم شيوعي مستقيل ، تحت شعار : في سبيل حزب شيوعي موحد . اي انه منذ البدء لم يطرح نفسه بديلا عن الحزب بل تنظيماً شيوياً يعني قيام حزب شيوعي موحد على اساس توحيد شباب الشيوعية ، فكراً وممارسة واخلاقية) وتنظيماً ... التجهيد طريق التوحيد ، طريق قيام الحزب بدوره الطبيعي لبنانياً قريبا ، وائماً ...

ح - منظمة العمل الشيوعي في لبنان ، شأت نتيجة دمع منظمة الاشتراكيين اللبنانيين ، ومجموعة لبنات الاشتراكي ، التي اسما وضخ شراره وفواز طرابلسي

كانت منظمة الاشتراكيين اللبنانيين للمرة الثانية من ثمرات لاشقاق في حركة القوميين العرب بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، وذلك في انشقاق الجهة الشعبية وروز الفصيل الفلسطيني

قيادة نايف حوتيه ، والمعروف الآن بالجهة الشعبية الديمقراطية .
اما مؤسسي و لسان الاشتراكي ه فقد مرّ معظمهم ، وفي
فترات قصيرة ، بحرب سحت ، وحاولوا الاتصال بالتيار اليساري قبل
تكوين و لسان الاشتراكي ه خلال سنة ١٩٦٨ .

منذ السبعه طرحت منظمة لعمل شيوعي نفسها بديلاً عن
الحزب الشيوعي ... وما لبثت ان عات الاشتقاقت التي اعدت
عن صفوفها محمد كشي (الاشتقاق الاول) ومجموعة امكتب انعمالي
لاشتقاق ثاني) وجماعة وصاح شراره .

وما انت استقرت على واقعها الحالي بقيادة الامين انعام
عمن ابراهيم ومعاوية فواز حراسي ، حتى عادت الى حظيرة
العمل مع كمال حلاط وحزبه الى جانب احزاب شيوعي اللبناني .
وبدو ان التحلي عبأ عن فكرة الدين قد يرت بضرورة الاستفادة
من طاقات الحزب الشيوعي لتاريخية - وهدف تجديد مرافقه !!!
اما قيادة الحزب الشيوعي فتحاول تبير اقرارها بوجود تنظيم
شيوعي آخر في بلد واحد بان المنظمة لا بد سترة يوماً الى الثلاثي
في احضان الحزب .

د - هالك مجموعات تروتسكية ومماوية صغيرة ظهرت على الساحة
تحت اسماء مختلفة ومسابت مختلفة (الهجوم على بنك اوف اميركا
واحوادث الدامية لراهنة) .

تزدري اجمالاً النضال السياسي وتختصر ممارستها بالعنف الفردي والجماعي.

٥ - يبقى حزب العمل الاشتراكي العربي - الذي يعمل لبسائياً وعربياً بالاتصال الوثيق مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين... نفوذاً مرتبطاً بنفوذ الجبهة.



ثالثاً - احزاب الاقليات القومية

١ - الاحزاب الارمنية ، متكونة تاريخياً قبل لجوء الارمن الى لبنان اثر المذابح الفظيعة التي ارتكبها الاتراك بحق شعب بكامله... وتعيش عند انقساماتها التاريخية ومشاكل ارمن المهجرة (DIASPORA)

وهي : ١ - حزب الطاشناق ، حزب قومي اشتراكي ، أصبح بحكم معاداته لارمينيا السوفياتية وللشيوعية ، يتحلى بايديولوجية فاشية وبممارسات فاشية.

حزب السلطة في لبنان ، اية سلطة ، والحزب المسيطر على التمثيل الارمني في مجلس النواب اللبناني وفي الحكومة... يتحالف مع الكتائب والوطنيين الاحرار منذ سنة ١٩٥٨.

ب - حزب المنشاق ، حزب الاشتراكية الديمقراطية يتعاون مع الحزب التقدمي الاشتراكي ومع الشيوعيين الارمن اعضاء الحزب الشيوعي ، كما يتعاون منذ مدة ، وعلى الصعيد الارمني ، مع حزب الطاشناق ، فضلاً عن ان عمله المشترك مع (الرمغفار) قائم منذ زمن بعيد.

ج - حزب الرمغفار ، حزب ليبرالي ذو اتجاه ديمقراطي...
شأنه شأن حزب المنشاق ، بالنسبة لعلاقة الصداقة مع ارمينيا السوفياتية.

ونلاحظ ان كلا من حزبي « المنشاق والرمغفار » يتعاطفان مع الحركة الوطنية العربية.

٢ - الحزب الديمقراطي الكردي البارتى ، برأيه جميل نحو المعادي للملا مصطفى البرازاني... موال للحكم العراقي... حصل على ترخيص يوم كان جنبلاط وزيراً سنة ١٩٧٠. وهناك حزب « رزكاري » الكردي المناوي له.

الخلاصة

في نهاية هذا العرض السريع للواقع الحزبي في لبنان ، لابد من الاشارة الى ان هناك احزاباً اخرى مرخصة لا تقوم بأي نشاط فعلي ولم تستطع ان تستوعب عدداً كافياً من الاعضاء يؤهلها لان تعتبر احزاباً فعلية ، امثال حركة التقدم الوطني التي اسسها في سنة ١٩٦٠ ، نائب البترون السابق الدكتور منوال بونس مع بعض المثقفين - والحزب العلماني الديمقراطي الذي تناوب على رئاسته منذ تأسيسه في سنة ١٩٦٣ ، مؤسسه المحامي ميشال الغريب ، والمحامي سامي الشقيفي ونصار غلميه والمهندس ميشال الغريب الخ



هذا الكتاب

ليس بتفكيرنا الآن التقدم بتحليل
لكل معطيات الوضع الحزبي في لبنان،
بكل شعباته وتعقيداته وتناقضاته
«وميليشياته» بل الاكتفاء بأعطاء
صورة صحيحة لمهية هذا الوضع
وطبيعة هذه الأحزاب والتنظيمات
ولفعاليتها.

